mroftalp htehaB ni knil muideM

مصابيح السنة)رمضان3341(| ح32 تطييب الخواطر | د.عمر المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة يرجو بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ايها المشاهدون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وحياكم الله الى هذا اللقاء الجديد من لقاءاتنا في مصابيح السنة - 00:00:01

هذه المصابيح التي نتبع فيها هدي نبينا صلى الله عليه وسلم ونرجو باذن الله تعالى ان نخرج في نهاية كل حلقة بمعرفة وعلم يدفعنا الى الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو الاسوة الحسنة عليه الصلاة - 00:00:49

في بداية هذا اللقاء ارحب بضيف مصابيح السنة فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم حياكم الله دكتور عمر واهلا بكم. الله يحييكم ويبارك - 00:01:08

اه اذا اذنتم بودنا ان نتحدث في هذه الحلقة عن اه خلق اه انساني. وتصرف اه حميد. ونرجو ودائما ونتمنى لانفسنا ونرجو ان نستطيع فعله مع من حولنا الا وهو تطييب الخواطر. فكم انكسرت خواطرنا وكم كسرنا خواطر اخرين. فنريد ان نذهب الى المصطفى - 00:01:22

الصلاة والسلام لنرى كيف كان يفعل في تطييب خواطر من حوله الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على سيد الدعاة نبينا وامامنا محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - 00:01:48

اه تطييب الخواطر كما يقال فن لا يتقنه كثير من الناس الانسان بطبيعته تمر عليه حالات كما يقال آآ انكسار. حالات ضعف اه الكبار والصغار على مستوى اه همومهم خلافهم في - 00:02:03

في في اهتماماتهم فكان عليه الصلاة والسلام مع كل الناس يراعي هذا التغير ويراعي هذي الحالات العارضة ثم يبادر عليه الصلاة والسلام كعادته وهو العظيم في اخلاقه لتطييب خواطر الناس الذين تمر بهم كما قلنا حالات ضعف او حالة انكسار او تغير - 00:02:19

اه مر معنا في اه بعظ الحلقات قصته مع الطفل الصغير يا ابا عمير ما فعل النغير كان خاطره منكسرا فطيبه بهذا السؤال وبهذه الكنية. ونزل الى مستواه كما ذكرنا في مجلس سابق - 00:02:42

اه مرة من المرات جاء فقراء المهاجرين وانت تعرف انهم اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضل من الله ورضوانا كما زكاهم الله عز وجل بهذا وقالوا يا رسول الله ان - 00:02:57

شسمه ذهب اهل الدثور بالاجور ذهب اهل الغنى ذهب اهل الاموال ويتصدقون ولا نتصدق ينفقون ولا ننفق قال اول ادلكم على ما تسبقون به او ما تكونون به آآ مثلهم - 00:03:11

فقالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدونه ثلاثا وثلاثين وتكبرونه ثلاثا وثلاثين فرح الفقراء بهذه الهدية العظيمة. وصارت لاحظ هم جاءوا الان يطلبون شيئا من الدعم المعنوي منه عليه الصلاة والسلام. ولاحظ ايضا يجدون فيه الملجأ بعد الله عز وجل - 00:03:28

ما يمر بهم تمر الايام ويتسرب خبر هذه الفظيلة. اي نعم. الى الاغنياء. الى اهل الدثور. الى اهل الدثور. ايه فيسمعون بها يسمعون بها ويبدأون يقولونها يعني يتصدقون انها حصلت لهم الحسنى يعني - 00:03:55

وقال جاء المهاجرون مرة ثانية. قالوا يا رسول الله اخواننا من من اهل الدثور بالذي اخبرتنا به هنا يأتي ايضا الموقف قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انا لي خط انا اعطيتكم هذه لكن بقية ما اقول لهؤلاء وقفوا انتم خلوكم في الصدقات والنفقات وهؤلاء في الاذكار والفضائل لا تذكرون الله لا يمكن ان يأمر النبي - 00:04:13

بهذا الشاهد ما هو ان احيانا يأتيك بعض الناس يشكو لك نقصا يشكو لك عوزا يشكو لك كذا يشكو لك كذا آآ الذي ينبغي آآ مني ومنك ومن كل من يلتمس التأسي به عليه الصلاة والسلام والاقتداء بهديه ان يبادر الى تطييب الخواطر بما يستطيع - 00:04:36

والمتنبي يقول لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعف النطق ان لم احيانا قد لا املك انا ان اغير تغييرا جذريا لكن يمكنني انا ان اعيش مع مشكلتك اشعرك بانها جزء من همومي. جزء من همومي. يعني يأتيك شاب ويشكو لك فقرا يريد ان تساعده انت لا تستطيع - 00:04:55

انت لا تستطيع يد كذا لكن بامكانك ان تقول له آآ تشفع كما يعني سبق في حلقة ماظية يمكنك ان تقول له يا الكريم يعني دعني اقول لك انت تظن انني كذا والله انني اعيش في كذا ومرت علي ظروف كذا وكذا. ولكن ابشر بالخير. هذا جزء من الابتلاء. يرفعك الله عز وجل به. وابشر - 00:05:16

ما اشتدت الا وانفرجت الشدة بتراء لا لا لا دوام للشدة ان شاء الله تعالى سيكون الفرج قريبا اوصيك بكذا احيانا يعني لا تستطيع ان تعالجها تماما لكن ايش تطيب الخاطر تشاركه الهم هذا يخرجه يا اخي الكريم. ولذلك يعني هذا الهدي ينبغي ان يفعله حتى يعني يشكو منه - 00:05:39

حقيقة اه اه في الدوائر الحكومية. قد يأتي الى موظف قد يأتيه شيخ كبير في السن. قد تأتي امرأة تراجع قد يأتي شاب صغير الموظف فعلا على حسب النظام لا يستطيع ان يفعل شيئا - 00:06:01

او كما يقال البند لا يسمح او لغير ذلك من العبارات المعروفة عند الموظفين لكن ما الذي يضر الموظف؟ ان يقول ابشر انا ان شاء الله اخدمك باللي اقدر عليه. نعم؟ اه وسابذل جهدي - 00:06:16

ثم اذا لم يتيسر شيء والله يا عم يا اخي يا فلان تمنيت حقيقة ان اخدمك بنفسي ان افعل ما استطيع لكن مثلك يعذر. هذا النظام ينص على كذا. ولعلي اتمنى ان شاء الله او اقدر اخدمك في المرة القادمة - 00:06:29

فرق بين هذا وبين يقول يا اخي خلاص انا النظام ما عندنا شيء. تفضل مع السلامة يعني اه وجه عبوس وكلام جاف هذا ليس من الهدي النبوي هذا ليش من الهدي النبوي؟ النتيجة في الموقف الاول والثاني واحدة وهو ان الحاجة لم تقضى. لكن فرق كبير بين احد يتلطف معاك ويراعي الظرف الذي انت فيه - 00:06:46

وبين انسان يقابلك بعبوس او بكلام بكلام جاد انت لا تستطيع احيانا. يعني النبي عليه الصلاة والسلام في الغزوات وهو يعد للجهاد في سبيل الله يأتيه الضعاف والفقراء الذين لا يملكون شيئا - 00:07:10

يأتونه ويقول يا رسول الله الدواب نركب عليها للجهاد يقول ما عندي ما احملكم يتولون وعينهم تفيض من الدمع ويقسم لهم عليه الصلاة والسلام انه لو قدر لحملهم على ذلك - 00:07:23

وهو الصادق عليه الصلاة والسلام كذلك ايضا اه نجد في يعني من من من المواقف اه التي اه كان عليه الصلاة والسلام يطبقها في هذا المقام جاءت اكثر من مرة توزع الغنائم - 00:07:41

في مرة من المرات قال اني لاعطي من هذا المال اناسا اتألفهم ها على الدين او على الاسلام يعني حتى يرغب وادع اناسا لا اعطيهم شيئا من المال لا اعطيهم شيء من المال - 00:07:59

لماذا انظر كيف يعني التشجيع وكيف تطيب الخاطر اتكالا على ما في قلوبهم من الايمان او كما قال عليه الصلاة والسلام منهم عمرو بن تغلب وهذا الحديث في البخاري لاحظ ماذا الشاهد ما هو؟ ما هو الشعور الذي يعني تلقاه او ما هي؟ كيف تلقى عمرو بن تغلب هذه الكلمة - 00:08:18

قال والله ما احب ان لي بها الدنيا المال محبوب للنفوس يا ابو اسامة. نحن مفطورون ومجبولون على حب المال ووضع المسلمين

كان في مصغبة وشدة. فكل دفعة من المال تساهم في ايش؟ تخفيف الشدة. ومع هذا لم يعطيه النبي صلى الله عليه وسلم ما لم - 00:08:42

اعطاه كلمة قال ما يسرني ان لي بها الدنيا يعني لو جاء الرسول وجمع الدنيا في كون وهذه الكلمة في قوم اخر ما اريد هذه الدنيا اريد تلك في الغنائم نبقى اذا اذنت - 00:09:01

مسألة الانصار في غنائم حنين. مهم. والذي جرى عليه الصلاة والسلام هذا موقف فردي هناك موقف جماعي وهو موقف يستدر الدم حقيقة يعني لما قسمت الغنائم في حنين كانت في السنة الثامنة من الهجرة - 00:09:13

آآ يعني كان مسلم الفتح اه يعني اه قد كثروا سواد المسلمين ومعركة حنين جاءت في شهر شوال بعد فتح مكة مباشرة فتح مكة في رمضان وهذه في شوال وكان عدد المسلمين الداخلين في الاسلام كثر - 00:09:28

والغنائم كانت يعني صحيح انها كثيرة لكنها لكن في ذلك الموقف ماذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم؟ اعطى الذين اسلموا حديثا على نفس القاعدة يتألفهم على الاسلام وترك الانصار لم يعطهم شيئا - 00:09:47

بما في قلوبهم من الايمان وحب الله ورسوله. مع انهم في الاصل لهم حق انظر وانا يعني تأملت هذا ايضا في هدي عليه الصلاة والسلام كان يربيهم على الصراحة والوضوح - 00:10:01

مع كمال الادب لم يكونوا يكتمون شيئا من حديثهم يبعثون مندوبا لهم وقالوا يا رسول الله يعني الانصار يسألونك حقهم اظن بعثوا احد كبارهم نسيت اسمه الان سعد ابن قيس او او قيس ابن عبادة - 00:10:14

وانت ماذا تقول يا رسول الله؟ قال انا رجل من قومي اريد حقي من الغنيمة المقصود بلغ النبي عليه الصلاة والسلام ان الانصار عاتبين يعني اذا جاءت الحروب ندعى ثم تعطى الغنيمة غيرنا - 00:10:31

يعني نريد حقنا من بيت المال النبي عليه الصلاة والسلام قال جمعهم جمع الانصار لوحدهم وخطب بهم تلك الخطبة المبكية يا معشر الانصار ما مقولة بلغتني عنكم مقولة بلغتني عنكم - 00:10:49

ان الناس يدعون ندعى للحروب ثم تعطى الغنيمة غيرنا اين نصيبنا؟ هذا هذا المقولة باختصار قال الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي الم اجدكم فقراء فاغناكم الله بي وفي كل مرة وهم يطرقون رؤوسهم عليهم رضوان الله ويقولون الله ورسوله امن الله - 00:11:06

ورسوله امن لم يتوقف الحديث هنا يا ابا اسامة وهذا هو الشاهد قال اما ان شئتم لقلتم ولصدقتم الم تكن طريدا فاويناك الم تكن بعيدا فقربناك؟ الم تكن الم تكن - 00:11:27

ثم بكوا حتى سمع لهم خنين رضي الله عنهم وارضاهم ثم قال انظر بعيدة تطيب الخواطر والله لو سلك الناس ووواديا والانصار واديا وشعبا لسلكت شعب الانصار الانصار الدثار الانصار الانصار شعار - 00:11:46

والناس دثار. الانصار شعار يعني يشبهون اللباس الداخلي كالفنيلة مثلا والدثار هو الثوب الخارجي عبر عن قربهم الشديد وانهم ما تركهم من اعطاء الغنائم عليه الصلاة والسلام الا ثقة بالمحبة ثقة بالمودة ثقة بما عندهم من الايمان واليقين - 00:12:07

بانهم يرظون ان يؤجلوا على الاقل في هذه المرة وان يعطى المؤلف قلوبهم وحديث العهد بالاسلام لعلهم يرغبون في الاسلام ولا يرضيكم ان تعودوا اي نعم الا يرضوا وهذه هي الحقيقة التي يعني يقف يقف لها شعر روس او يقف شعر الرأس لها - 00:12:27

الا يسركم ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى حالكم هنا تتوقف الكلمات ولا يجيب الانصار الا بقولهم رضي الله عنهم وارضاهم وجزاهم الله عنا خير الجزاء. الله ورسوله امن - 00:12:46

انتهى ما اعطاهم لا شاة ولا بعيرا ولا عقالا ولا اه يرحمن ولا دينارا انما اعطاهم هذا الحب اعطاهم هذه المشاعر العظيمة طيب الخواطر بمثل هذه الكلمات التي نحن نرددها الان بعد اكثر من الف واربع مئة سنة - 00:13:03

اللهم صلي وسلم وكيف بعد هذه السنين الطويلة كيف ندخل الى بيوتنا من طيب الخواطر كيف نذهب الى منتدياتنا ونطيب الخواطر الى اعمالنا الى بيئتنا كلها. امين. اه يعني الحمد لله الخير موجود عند الناس والناس ولله الحمد - 00:13:20

يعني فيهم يعني من الخير ما يسر والله العظيم. لكن وقريبون جدا. لكن نحتاج الى مهارة نحتاج الى مهارة وفن وذوق انت قلتها في

البداية هي فن فن يعني تحتاج فعلا من يدرس هذا الفن ويمضيه ويجريه على - 00:13:41
من حوله في البيت خاصة كيف يكون هذا؟ يعني في البيت دعني اقول مثلا يأتيك الطفل قد انكسرت لعبته يأتيك الولد وقد اخفق في مادة من المواد. لا قدر الله حصل منه حادث سيارة يسير - 00:13:57
هنا بعض الابناء اذا حصل لا قدر الله اعطيك مثال لشخص يعني اذكره جيدا يقول لما صدمت بالسيارة الان يقول يعني لم ابالي بقضية الصدمة كان اشد ما علي ماذا سيقول لي ابي - 00:14:10
لماذا نوصل ابناءنا الى هذا المستوى من الرهبة التي تجعلهم يخافون من حديث الاباء اشد من خوفهم من يقول والله انقلب الامر علي ماذا صنعت يقول لما جاء أبي الى موقع الحدث - 00:14:24
يقول انا لا ادري ماذا سيقابلني يقول جاء وضمني امام الناس يقول ظمني امام الناس ودمعت عينه وقال الحمد لله على السلامة يا ولدي اذا سلمت الباقي كله يهون. كله يهون - 00:14:39
يقول الاخ هذا تفاجأت واذا كان بعض الاخوة من بعض الجنسيات العربية قد حضروا مشهد الحادث وصاروا يتحدثون في مجالسهم وكان والده هذا من طلاب العلم المعروفين في في تلك البلدة - 00:14:53
وكانوا يتحدثون لا عن الحادث. الحادث يقع لكل احد يتحدثون عن موقف الوالد هذا المشرق الذي سحب كل ذرة من ذرات الخوف او الرعب او الفزع والرهبة التي حصلت بسبب الحادث - 00:15:06
نحتاج الى هذا الزوجة احيانا تأتيك منكسرة اما من مشكلة في بيت اهلها او من احد الاولاد سبب لها مشكلة او شيء تحتاج ان يطيب خاطرها. النبي عليه الصلاة والسلام ماذا كان يصنع - 00:15:18
ونسائه انا فزت في قصتي ام سلمة كان يعني يعني في قصتي مثلا عائشة رضي الله عنها في قصة الافك ماذا كان يصنع عليه الصلاة يعني كل هذه المواقف اذا اذا جمعناها وجدناها تنتظم في قضية واحدة مهمة جدا وهي فن تطييب الخواطر عند - 00:15:30
وجود ما يكدرها الا نستطيع كذلك ان نقول انه عبادة لله سبحانه وتعالى ولا شك ولا شك يعني تأليف القلوب يقول ابن تيمية رحمه الله من اعظم من اعظم الاعمال وقال - 00:15:50
جميلة قال ان الرجل سيترك العمل الفاضل في اصله الى العمل المفضول بقصد تأليف القلوب فيكون مأجورا من هذه الجهة افضل كان الامام احمد اظرب لك مثل اذا قبل ان يشتهر وقبل ان يعرف بالعلم هو كان يرى وظع اليدين على هكذا بدون يعني على السرة او فوق السرة - 00:16:01
اه بعد بعد الرفع اثناء القيام وكان في الكوفة طائفة من الفقهاء لا يرون ذلك كان قبل لاحظ قبل وهذا من باب التأليف فن احيانا في مسائل فقهية نحتاج الى هذا الفن ايضا - 00:16:22
كان اذا وصل الى تلك البلدة لا يفعل هذا حتى لا يحدث نزاعا في قضية هي سنة غايتها سنة لكن لو طبقتها قد اثير من حولي نحتاج الى هذا الفقه لمن يذهب الى بلاد مختلفة في قضايا سنية انا اضرب لك مثل حقيقة انا لا ارى الجهر بالبسملة في الصلاة السرية في الصلاة الجهرية - 00:16:36
ارى ان الانسان يبدأ بالفاتحة مباشرة. مهم وهذا قول جمهور لكن ذهبت الى بلد يجهر فيه اهله بالبسملة قدموني مرة اماما وكان فيهم كبار سن وشياب وكذا تجاهرت بالبسملة هنا تأليفا لقلوبهم - 00:16:54
تأليفا لقلوبهم وانا استذكر هذا المعنى جيدا ليس يخفى علي البحث في المسألة الفقهية لا وكنت ايضا اراعيهم وكانوا يرون السدل بعد اه الرفع من الركوع فكنت اترك السدل لاجل ان اتلف قلوبهم وقد رأيت ثمرة ذلك بعد تترك السدل او تتركه عفوا اترك وظع اليدين بعد الرفع من الركوع وعدم وظعهما هكذا فوق السرة - 00:17:11
بل اسدلهما هكذا بعد الرفع من الركوع تأليفا لقلوب اولئك الشيبان او كبار السن الذين لا يعرفون الا قولا واحدا في المسألة لو فعلت ذلك ربما قالوا ايش هذا؟ هذا دين جديد - 00:17:35
وانا اعرف عقول بعض الناس تضيق عن استيعاب الخلاف في هذه المسائل لكن من الفقه فيما ارى انه مثل هذي المسائل يتركها

الانسان تأليفا للقلوب. مع انه في الاصل يرى خلاف ذلك لكن يقصد الى تأليف - 00:17:48
لتحقيق مصلحة اكبر جميل اذا تأليف القلوب وتطيب الخواطر هو عبادة وفن وفقه وهدي نبوي وفقه؟ نعم. نعم. يعني فقه عظيم جدا جميل جدا آآ حصلنا من الفقه في هذه المسألة ما يجعلنا نشكركم الحلقة دكتور عمر ونشكر كذلك الاخوة والاخوات الذين - 00:18:02
في هذه الحلقة مع رجائنا بان آآ ينضم الينا في حلقات قادمة من حلقات مصابيح السنة. متابعينا آآ لما يرد فيها من الهدي النبوي الشريف الذي نتعرض اليه مع فضيلة الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة - 00:18:25
القصيم ايها الاخوة والاخوات استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسوة حسنة كان يرجو كثيرا - 00:18:45